

علمني المطر | الحلقة (60) | #أحكام_الشتاء | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - [00:00:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنا واياكم في جناته ودار كرمته. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. اليوم باذن الله تبارك وتعالى اخوانا واخواتنا احنا نقف - [00:00:40](#)

مع حاجة كلمة واحدة الكلمة دي مليانة دروس وعبر عظات وعبرات. الكلمة دي مليانة اخلاقيات نتعلمها منها. الكلمة دي هتعلما حاجات كتير جدا جدا احنا النهاردة هنتكلم عن المطر. وهنقول في درس النهاردة علمني المطر - [00:00:54](#)

علمني المطر انه جندي من جنود الله سبحانه وتعالى. يرسله الله سبحانه وتعالى نصره لاقوام واعانة على اقوام. ويرسله الله عز وجل عذاب على الآخرين. علمني المطر انه جندي من اعظم جنود الله سبحانه وتعالى - [00:01:11](#)

كم قسم الله سبحانه وتعالى من امم بشوية امطار. قوم نوح. هؤلاء الجبابرة الطغاة في الارض. الذين عذبوا نوح وضربوه غاية الاذى. الذين تجبروا على ربهم سبحانه وتعالى شوية امطار اغرقتهم. علمني المطر فقال الله عز وجل ففتحن ابواب السماء - [00:01:28](#)

ماء المنهمر وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر. علمني المطر ان المطر عذاب ارسله الله عز وجل على اقوام. ربنا عز وجل يرسل مطرا على اقوام. وعلى فكرة كلمة المطر اذا وردت في القرآن - [00:01:48](#)

غالبا ما تكون للذنوب على كونه عقوبة من الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطرا سوء افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا. وقال ربنا تبارك وتعالى وامطرنا عليها وامطرنا عليهم مطرا - [00:02:08](#)

مطر منذرين. وقال ربنا تبارك وتعالى في شأن قوم لوط فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ربنا عز وجل في بعض الاوقات يأمر السماء ان تنزل ماء كما حدث مع قوم نوح - [00:02:28](#)

وقد يأمرها ربنا عز وجل ان تمطر حجارة كما حدس مع قوم لوط. وقد يأمرها ربنا تبارك وتعالى ان تمطر نارا كما مع قوم شعيب مطر نزل من السماء سورة كانت ماء فاغرق ام فرعون. سورة كانت حجارة اهلك الله قوم لوط. سورة كانت نار. احرق الله عز وجل قومه - [00:02:45](#)

شعيب مش بقول لكم علمني المطر انه جند من جنود الله عز وجل العذاب على اقوام سبأ اعرضوا فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرب شوية امطار كونت سيل الجنتين اللي كان من اعظم جنتين عرفتهم البشرية - [00:03:07](#)

بعض الاوقات المطر يعلمنا انه جندي لله سبحانه وتعالى يرسله الله سبحانه وتعالى نصره لعباده المؤمنين. نفس المطر اللي نازل من السما يرسله الله عز وجل نصره للمؤمنين. في غزوة - [00:03:28](#)

بدر الصحابة رضوان الله عليهم معهم شمال الشيطان بدأ يوسوس لهم. انتم لو كنتم لو كنتم على الحق لانزل الله عليكم مطر. اصابتهم جنابة. العرق الشديد محتاجين يغتسلوا الارض اللي نزلوها كانت ارض رملية. تعيق حركتهم اساء الجهاد. وما عهمش خيل. المشركين كان معهم سبعين فارس. سبحان الله! الله عز وجل يقول - [00:03:41](#)

وينزل عليكم من السماء ماء. ليه يا رب ماء نزل من السماء. خدوا بالكم ربنا قال وينزل عليكم السماء ماء ما قلش امطر عليكم. وينزل عليكم من السماء ماء. ليه؟ ليظهركم به. مش كده وبس ويذهب عنكم - [00:04:06](#)

الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. ينزل الماء من السماء على الارض الرملية اللي كانت هتعيقه في الحركة. يثبت الارض

فيبقى سهل جدا الحركات. علمني المطر انه جندي من اعظم الجنود لله سبحانه وتعالى. علمني المطر ايضا - [00:04:20](#)

اه اه ان انه رزق من الله سبحانه وتعالى رزق من الله سبحانه وتعالى. كلما اكثر العباد من التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى كلما كان هذا السبب في نزول المطر عليهم ونزول الغيث ونزول آآ الماء عليهم. قال الله عز وجل في قوم نوح - [00:04:38](#)

فقلت استغفروا ربكم سبحانه الله! شوفوا من اوائل الكلمات اللي قالها نوح لقومه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا بالخير ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات. ويجعل لكم انهارا. فلما لم يستجيبوا لهذه انزل الله عز وجل ايضا عليه من السماء الماء - [00:04:56](#)

بدرار اللي يهلكهم به. ويا ريت تكون اللطيفة دي قدام عينيك. اول كلمة قالها سيدنا نوح لامته. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا بعدما امرهم بعبادة الله سبحانه وتعالى. لما استجابوش كانت النتيجة نزل المدرار المرة دي مش عشان يكون نافع لهم وخير - [00:05:16](#)

لأ عشان يعذبهم ربنا عز وجل بهم وقال الله عز وجل في شأن هود انه قل قومي ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:05:35](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا الخير ينزل من السماء الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والخير يمنع من السماء بالبعد عن الله ابن قداما بيقول كلمة ما اعظمها بيقول من المعاصي - [00:05:48](#)

سبب الجذب والطاعة تكون سببا للبركات قال تعالى قال تعالى في اية ما اروعها وما اعظمها ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات مش مطر بركات من السماء والارض - [00:06:10](#)

ولكن كذبوا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا وما طف فقوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين. ما فيش مطر والارض ما تطلعش خير وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. علشان كده النبي قال لنا في اخر الزمان مع اكثار الناس من المعاصي. اكثار الناس من البعد ان ممكن المطر هينزل - [00:06:30](#)

ولكن هيكون بطل منزوع البركة. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما. سنة كاملة الدنيا يأمر الله المطر انه ينزله. ومع ذلك ولا تنبت الارض شيئا. رواه احمد وابو يعلى من حديث انس. بطل منزوع البركة. مش قلت له - [00:06:49](#)

من جنود الله سبحانه وتعالى عن النقيض بعد المسيح عيسى ابن مريم بعد ما ينشر العدل والقسط والطاعة في الارض المسألة بتختلف تماما. قال صلى الله عليه وسلم حديث جميل قوي طوبى - [00:07:09](#)

بعد المسيح طوبى لعيش بعد المسيح يأذن الله عز وجل للسماء في القطر جندي من جنود ربنا ويأذن الله للارض في النبات قال صلى الله عليه وسلم فلو بذرت حبك على الصفا لذبت. لو في يوم من الايام رميت الحب بتاعك على حجر املس - [00:07:22](#)

ينبت باذن الله عز وجل علمني المطر انه جندي من جنود الله سبحانه وتعالى علمني المطر عدة سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم علمني المطر ان الدعاء في وقت نزوله مستجاب - [00:07:43](#)

من بعدها ما نزل المطر الا ولا ارفع يدي بين يدي الله عز وجل ادعو الله سبحانه وتعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم تاني لا يرد فيهما الدعاء عند النداء اي عند الاذان وعند نزول المطر. رواه الحاكم حسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليه - [00:07:57](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا اجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول المطر علمني انه وقت من الاوقات التي يستجيب الله سبحانه وتعالى فيها الدعاء. فالدعاء العام عند نزول المطر عند نزول المطر - [00:08:16](#)

موطن من مواطن استجابة الدعاء كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم علمني المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر يخرج فيتعرض له التماسا للبركة - [00:08:34](#)

كما في حديث انس اصابنا مطر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحسر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه عمل كده النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابه المطر فقلت يا رسول الله - [00:08:49](#)

لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربي ياه على الحب ياه على الحب لانه حديث عهد بربي علمني المطر ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر - 00:09:05

له اذكار متعلقة بالمطر كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل المطر يقول اللهم صيبا نافعا يا رب يكون مطر طيب نافع وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال صيبا نافعا اي يا رب صيبا نافعا - 00:09:24

وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند نزول المطر اللهم اجعله صيبا هنيئا كما روى ذلك ابن ماجه رحمه الله عليه بل وكانت من الاذكار التي يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر - 00:09:42

رحمة تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر يقول رحمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم ايضا كان اذا نزل مطر يقول مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:09:55

مطرنا بفضل الله ورحمته. وفي رواية مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله. كما في حديث خالد بن زيد رضي الله عنه علمني المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا زاد المطر جدا جدا جدا. كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حوالينا - 00:10:09

ولا علينا. اللهم على الاكام اي على الهضاب والجبال والاجام اي منبت الزرع. ليه؟ علشان ربنا عز وجل يصرف عنا هذا المرض علمني المطر علمني المطر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذا الوقت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع عنهم الحرج ويرفع عنهم مشقة. - 00:10:35

كان هو الصحابة كم تحملوا من الام ومشاق في هذا الوقت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع عنهم الحرج ويرفع عنهم مشقة. فكان اذا اشتد المرض رخص النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان يصلوا في بيوتهم - 00:10:56

مرخص لهم ترك الجماعة في هذا الوقت تيسيرا وتخفيفا علمني المطر علمني المطر ايضا انه لا ينزل الا بالدعاء وبلوش الناس الى الله سبحانه وتعالى اجذبت السماء واجذبت الارض في زمان عمر رضي الله عنه - 00:11:12

وامر عمر العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج يصلي بالناس صلاة الاستسقاء قال العباس لم استسقى عمر عام الرمادة قال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب - 00:11:33

ولم يكشف الا بتوبة اللهم انه قد توجه القوم بي اليك بمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة امتدت بزنوننا ولكن وصينا اقبلت عليك بالتوبة - 00:11:53

فاسقن الغيس اרכת السماء مثل الجبال حتى اصبت الارض وعاش الناس حتى اصابت الارض وعاش الناس اجذبت على طول نطلع على صلاة الاستسقاء فيها نتوب الى الله وندعو الله سبحانه وتعالى فتكون النتيجة ان يغيثنا الله سبحانه وتعالى - 00:12:16

اذا نزل المطر وبدأت السيول على من المطر ان هذا الوقت هو وقت فعل صنائع المعروف وفعل الخيرات كم من بيوت غرقت وكم من اقوام لا يملكون بيوتا يعيشون فيها صنائع المعروف - 00:12:40

المشمع نشترى كميات من الشمع نغطي بها اسقف داس لا يجدون ما يحميهم من المطر صنائع المعروف نوجد للناس الكسوة اللي تدفع عنهم البرد والمطر في مثل هذا الاوقات. في مثل هذه الاوقات - 00:12:57

علمني المطر ان من رحمة الله عز وجل بهذه الامة ان من اصابه سيل او امطار شديدة هو شهيد نحسبه كذلك ولا نزكي عند الله على الله احد. قال صلى الله عليه وسلم الغريق - 00:13:12

شهيد دي كانت بعض الامور اللي اتعلمناها من المطر ما بين عظام وعبر واحكام وعبادات واذكار اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ويجعلنا واياكم من السفر والقول الفاتحون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - 00:13:29

- 00:13:49